جعلها من آيات الصفات مع قولهم ان الله فوق العرش
خارج العالم كما تقدم بيانه وسواء كان قولهم حقاً أو
باطلاً لا اجماع معك وان ادعيت وجوب التأويل
بدليل آخر لم ينفعك في هذا المقام.

فصل، قال الرازي: السابع قال تعالى من ذا الذي
يقرض الله قرضاً حسناً ولا شك ان الله لا بد فيه من
التأويل.

والكلام عليه من وجوه احدها ان يقال له هذا ممنوع
ولم يذكر على ذلك حجة وغايته ان يقول الاقتراض
لا يكون الا من محتاج والله الغني. فيقال له اين
في لغة العرب ان مسمى القرض مطلقاً يستلزم حاجة المقترض
الوجه الثاني انه من المعلوم ان المقترض من الآدميين
قد يكون مستغنياً عن الاقتراض وانما يقترض لحاجة المقرض
كما كان الزبير بن العوام يفعل ففي صحيح البخاري عن
عبد الله بن الزبير انه قال حسبت ما كان على الزبير
من الدين فوجدته الفي الف ومائتي الف قال وانما كان
دينه الذي عليه ان الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه
اياه فيقول الزبير لا ولكن هو سلف اني اخشى عليه

الضيعة

الضيعة وهذا كثير في الناس يريدون حمل اموالهم الى مكان
فيقرضونه ملكي واذا كان هذا موجوداً في المحتاجين
من بني آدم فكيف يقال ان لفظ القرض في حق الله تعالى
ظاهره حاجة الله تعالى ومعلوم ان العبد يحتاج
الى حسنات يثاب عليها فالله تعالى اذا اقترض منه
ما يحفظ له حتى يؤديه اليه وقت حاجته اليه لم يكن
محسناً باقتراضه ولا يمنع ذلك ان يكون مقترضاً.

الوجه الثالث ان الانسان يقترض لغيره بطريق الامر
بالمعروف والصلة والاحسان الى الاثنين الى المقترض
لدفع حاجته والى المقرض ليحصل له الاجر ومع ذلك
يضمن المقترض ماله ويقول لا تعرفه الا مني فان
الله تعالى اذا اقترض من بعض عباده لبعض فرزق
هذا المقترض واثاب هذا المقرض وضمن له الوفاء
الا كمل كيف يكون تسميته هذا قرضاً مخالفة للظاهر.

الوجه الرابع ان الانسان يقترض من عبده ما اعطاه اياه
ولو شاء ان ينتزعه منه بغير اقراض لساغ له
في الشريعة لكن يأخذه اقتراضاً احساناً اليه
ويعطيه لمن يحتاج اليه اما عبد آخر او غيره والله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)